



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Organisation  
des Nations Unies  
pour l'éducation,  
la science et la culture

Organización  
de las Naciones Unidas  
para la Educación,  
la Ciencia y la Cultura

Организация  
Объединенных Наций по  
вопросам образования,  
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة  
للربية والعلم والثقافة

联合国教育、  
科学及文化组织

## رسالة المديرية العامة لليونسكو

السيدة إيرينا بوكوفا

### بمناسبة اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف

٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٧

يُعدّ اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف فرصة مناسبة للعمل على إبراز قدرة الكتب على نشر رؤية اليونسكو الرامية إلى بناء مجتمعات المعرفة التعددية والتشاركية والمنفتحة والمنصفة والشاملة لجميع المواطنين.

ويقال إنّ كيفية معاملة المجتمع للفئات الأشد ضعفاً فيه مقياس لمقدار إنسانية المجتمع. ويبيّن لنا الأخذ بهذا المقياس فيما يخص مقدار الكتب المتاحة لأولئك الذين يعانون من مختلف أنواع الإعاقة البصرية، وأولئك الذين يعانون من إعاقات جسدية أو من مصاعب في التعلم (لأسباب مختلفة)، أنه لا يسعنا وصف الوضع القائم في هذا المجال إلا بأنه "مجماعة كتب".

وتفيد بيانات الاتحاد العالمي للمكفوفين بأنه يوجد بين كل ٢٠٠ نسمة من سكان المعمورة مكفوف واحد تقريباً، ويعني هذا الأمر وجود ٣٩ مليون مكفوف بيننا. ويعاني ٢٤٦ مليون نسمة من بقية سكان العالم من إعاقة بصرية شديدة تجعل قدرتهم البصرية محدودة للغاية. ويستطيع هؤلاء الأشخاص الذين يعانون من الإعاقة البصرية، أو الأشخاص العاجزون عن قراءة المطبوعات، وفقاً للتقديرات المتوفرة في هذا الصدد، الاطلاع على ١٠٪ فقط من جميع المعلومات المكتوبة والأعمال الأدبية التي يستطيع الأشخاص المبصرون قراءتها.

ويؤدي سوء تصميم الكتب، أو تعذّر الاطلاع عليها، إلى الحدّ أيضاً من قدرة أولئك الذين يعانون من مصاعب التعلّم على القراءة والفهم. وتفيد بيانات الجمعية الدولية المعنية بعسر القراءة بأن نسبة التلاميذ الذين يحتاجون إلى ترتيبات ومساعدات خاصة تتراوح بين ٣ و ٥ في المائة من مجموع التلاميذ. وتشكل اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وكذلك أهداف التنمية المستدامة، تحولاً نموذجياً في مجال الإقرار بحق المعوقين في الانتفاع بالكتب والمعارف وسائر أشكال الحياة الثقافية على قدم المساواة مع الآخرين.

وتعمل اليونسكو، في إطار الاتفاقية، على تحسين فهم المسائل المتعلقة بالإعاقة ونشر المعرفة بها، وكذلك على حشد الدعم والتأييد من أجل الإقرار بوجوب صون كرامة المعوقين وحفظ حقوقهم وضمان سلامتهم وسعادتهم، فضلاً عن الإقرار بمنافع إدماجهم في المجتمع.

ولذلك جرى اختيار العاصمة الغينية كوناكري عاصمة عالمية للكتاب لعام ٢٠١٧ تقديراً لبرنامجها الرامي إلى تعزيز المطالعة لدى الشباب والفئات السكانية المحرومة.

وإنني لأدعو اليوم جميع الشركاء الدوليين لليونسكو، ولا سيّما رابطة الناشرين الدولية والاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، إلى الائتام والعمل معاً بالتعاون مع العاصمة الغينية كوناكري من أجل الاحتفاء بالكتب بوصفها السبيل إلى تحقيق الرغبة في تشاطر الأفكار والمعارف ونشرها، وكذلك الرغبة في الحضّ على التفاهم والتسامح وبناء مجتمعات شاملة للجميع.

وهذه هي الرسالة التي تودّ اليونسكو تبليغها في اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف.

إيرينا بوكوفا